رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

أثر بيئة الإيمان على الإنسان | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

الله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا - 00:00:00

اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق فكن من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - 00:00:30

فاتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاته - 00:01:00

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله في طريق العبد الى ربه تبارك وتعالى يجد الانسان منا عقبات تحول بينه وبين ربه عز وجل - 00:01:20

السعيد منا من يفكر دائما كيف يتخطى هذه العقبات ثم يحول بعد ذلك هذا التفكير الى عمل فاذا علمت في يوم من الايام ان من اعظم العقبات التي تحول بينه وبين ربه - 00:01:41

هي الذنب فكر كيف يتوب من الذنب وكيف يبتعد عن هذا الذنب وان من اعظم العقبات التي تقابل العبد منا في طريقه الى ربه عقبة البيئة التي يعيش فيها الانسان - 00:02:03

ففي كثير من الاوقات نجد من الشباب من هو على خير وعلى دين. من الله عز وجل عليه بالفطرة الصحيحة السليمة ولكن للاسف وجد في بيئة فساد فقره قد اشبع بهذا الفساد - 00:02:25

ولكن اذا ابتعد هذا الانسان عن هذه البيئة تماما وحدثته تجد امامك انسان في كامل الصفاء ولكن المشكلة كانت في البيئة اعظم ما يؤثر على الانسان بيئته فالانسان ابنه بيئته - 00:02:47

تؤثر في وتغير منه فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه اول بيئة تقابل الانسان. بيئة الاب والام. فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه - 00:03:11

فالانسان انما يتأثر بالبيئة التي نشأ فيها. لذا كانت من تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم ان اول بيئة يقابلها الانسان لابد ان تكون بيئة مبنية على الايمان. فقال لنا اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه - 00:03:32

قال لنا فاظفر بذات الدين والخلق تربت يداك. النبي اكد من البداية ان تكون البيئة اللي يخرج فيها الطفل بيئة ايمان وبيئة طاعة وبيئة قرب من الله سبحانه وتعالى. لان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان اعظم ما يؤثر في الانسان - 00:03:52

البيئة المحيطة به. حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تأثير البيئة المحيطة بنا عن طريق الحجر الاسود فلقد قال لنا صلى الله عليه وسلم في شأن الحجر نزل الحجر الاسود اشد بياضا من اللبن. وفي رواية من الورق اي الفضة - 00:04:12

وفي رواية من الثلج هل تخيلت يوما شيء في بياضه ابيض من الثلج؟ وفي حديث اخر يقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مس الحجر من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عهد الا برئ. اي انسان كان - 00:04:36

التمس الحجر قبل البيئة الفاسدة التي وضع فيها الحجر قبل الاسلام. لكان اي مريض يمس هذا الحجر يبرد باذن الله عز وجل وقال لنا صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود والركن اليماني ياقوتتان من ياقيت الجنة طمس نورهما - 00:04:56

من مجموع هذه الاحاديث يتبين لنا ان هذا الحجر كانت فيه خصال ثلاث. الخصل الاولى كان ابيض كحال قلبك. الذي خلقك الله عز

وجل به. وكان منير لقلبك يوم ان وضع الله عز وجل فيه بذور الايمان. وهذا الحجر كان لا يمس مريض الا عوفي رزقه - 00:05:19
شفي بفضل الله عز وجل. هذه الخصال الثلاث فقدها الحجر. فمن ينظر الى الحجر الان يراه واسودا ولا يرى له نور. وذهبت فيه هذه الخصلة العظيمة. ما مسه ذو عاهة الا برئ - 00:05:49
ولو سألت نفسك لماذا تغيرت هذه الاوصاف المتعلقة بالحجر الاسود؟ لجاءك الخطاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤكد لنا ويبين لنا فيقول صلى الله عليه وسلم لولا ما مس الحجر من - 00:06:09
الجاهلية الانجاس في الافعال والاقوال التي كانت حول الحجر في وقت الجاهلية محت كل كل خير كانت فيه. محت كل خير كان فيه. وما فيه من خصال طيبة ذهبت هذه الخصال. وسر - 00:06:29
ومن وراء ذهاب الخير من الحجر انجاس الجاهلية البيئة البيئة التي يضع الانسان فيها نفسه. هذه البيئة التي تؤثر في الانسان حتما ولابد لذا ترى دائما ما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يؤكد لنا على ان اختيار الانسان لبيئة الايمان التي يعيش فيها - 00:06:49
اويحيى فيها ضرورة من اعظم ضروريات الدين. فترى النبي صلى الله عليه وسلم جعل لنا بيئات نعيش فيها ونتربى فيها. فجعل لنا المساجد التي تعطي للانسان ايمانا وقربا من الله عز وجل - 00:07:14
جليس المسجد على ثلاث خصال. اما حكمة يسمعها الانسان واما اية يذكر بها الانسان. واما رحمة تتنزل عليه من عند الله عز وجل. وحثنا النبي صلى الله عليه وسلم عند ابواب الزواج على حسن اختيار الزوج - 00:07:34
وعلى حسن اختيار الزوج لانها بيئة الايمان الاولى لابنائنا. وحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون مبدأ الاختيار الجمال او المال فقط ابدا. بل قدم الدين والنسب قدم الدين والنسب. لان ابناءك من بعدك سيكونون عند اقوالهم. فانظر كيف تتخير لاولادك من - 00:07:54
ثم بعد ذلك تجد ان الدين عندنا اكد على مجالس العلم وضرورة وجود الانسان في مجالس العلم واكدت لنا ايضا العبادات على ما يتعلق بالاعتكاف وجود الانسان في هذه البيئة المتعلقة بالايمان - 00:08:21
كانت لنا ايضا الشريعة حتى في الاطعمة. حتى في المأكل والمشرب. على ضرورة اختيار الانسان ما يأكله وما يشربه حتى لا يتأثر بما يأكل. فحرمت علينا الشريعة ان نأكل كل ذي ناب من السباع. وكل ذي ظفر من الطير - 00:08:41
ولو سألت نفسك ولماذا يحرم علينا هذا؟ قال ابن القيم رحمه الله لان اكل هذا يتطلب صيده وصيده يتطلب الاحتكاك به ومعاشرته. وهذا كله يجلب صفات القتل والافتراس وحب الدم الموجود عند هذه الحيوانات - 00:09:01
وعند هذه الطيور فتكون صفة ملازمة للانسان. سبحان الملك! حتى الاكل لناكله. سبحان الله! حرم الله علينا الخنزير ليه؟ ليه الخنزير محرم عليهم؟ الخنزير معروف بانه حيوان ديوث. يرى في اهله الخبث - 00:09:23
ترى دائما اهل اوروبا لما بياكلوا الخنازير هذه الصفات موجودة عندهم. يعلم ان زوجته على علاقة برجل اخر ما لا ينكر ان ابنته على رجل مع رجل اخر لا ينكر. حرم علينا هذا حتى لا تنتقل هذه الصفات الينا - 00:09:43
حرم علينا اكل السباع لان من طبعها الافتراس والقتل والبطش حتى لا تنتقل الينا. سبحان الملك! بل ان الله سبحانه قال لما اراد ان يربي الانبياء قبل بعثتهم من باب الاعداد والتهيئة ما بعث نبيا الا ورعى الغنم. هل - 00:10:03
سأل واحد منكم نفسه سؤالا قبل ذلك ولماذا الغنم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان رقة قلوب ولين الافئدة في اهل الغنم. الغنم لان هي حيوانات طيبة. حيوانات طيبة. ينتقل طبعها للانسان - 00:10:23
فقال صلى الله عليه وسلم الا ان رقة القلوب في اهل الغنم. وانظر بعد ذلك قال الا ان الكبر والفخر والخيلاء في اهل الابل رأيناها والله باعيننا. لا ترى ابدا انسان يرعى غنم الا وفيه من رقة الطبع الموجودة عند الغنم - 00:10:43
ما هو الوضع على سلوكه وتعاملاته؟ ولما نزلنا الى جنوب مصر في حلايب وشلاتين تلاقي سبحان الله اعرابي تعامل مع الابل عنده من الانفة والكبر والعشب في التعامل مع الناس ما لا يعلمه الا الله - 00:11:04
انت ابن بيئتك. تؤثر فيك حتما ولابد. لذا كان من هدي الصالحين دائما كما ذكر الله لنا في كتابه انهم اذا رأوا بيئة الفساد فروا منها

وتركوها تماما. فوالله اعظم سبيل نجاة للمؤمن - 00:11:22
في وقت الفتن وعند فساد البيئة ان يخرج تماما من هذه البيئة. يوسف عليه الصلاة والسلام لما وجد لانه الان اصبح في بيئة في بيئة فساد قرر الفرار من هذه البيئة. بيئة الفساد دي ممكن تكون مجموعة من القنوات - 00:11:42
انا بتابعها. تنشر الفساد في الناس. ممكن تكون بيئة الفساد هو النادي اللي الواحد بيروح يقعد فيه. ممكن بيئة الفساد تكون الاصحاب اب ممكن بيئة الفساد جلسات الواحد بيقعدها مع ناس. الفرار من بيئة الفساد لمن اراد الوصول الى الله عز وجل - 00:12:02
يوسف مع اول مرة وجد فيها الفساد قد تحتم. يوم ان قالت له امرأة العزيز هيت لك فر من هذه البيئة. هرب من هذه البيئة فرق كما قال الله عز وجل واستبق الباب. جرى يوسف عليه الصلاة والسلام. ولما استحكم الامر وجاءت - 00:12:22
كسوة المدينة الى القصر وراودنا يوسف عن نفسه قرر يوسف ها هنا الفرار تماما من هذه البيئة. فعندها قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه هذا الحال يوسف يعلم انه لو بقي في القصر لوقع في الخطأ. ربما ينجو مرة ومرتين او ثلاث. ولكن - 00:12:42
الواقع على الانسان وضغط البيئة على الانسان. ممكن تجعل الانسان الصالح يقع في الخطأ. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة لان الانسان يستمرئ الخطأ داخل البيئة التي يحيا فيها. لذا كان من اعظم سبل نجاة النجاة التي تمسك بها - 00:13:06
اصحاب الكهف خرجوا من ارضهم طرقوا القصور تماما. تركوا حياة الثراء والحياة التي كانوا يحيون فيها. من اجل اختيار البيئة صالحة حتى وان كانت قاسية في ظروف المعيشة. خرجوا من القصر وتوجهوا الى الكهوف الى اعالي الجبال. والسبب من وراء ذلك - 00:13:26
ارضاء الله سبحانه وتعالى. شريعتنا دائما ما تؤكد على ضرورة اختيار الانسان لبيئته. لان البيئة حتما ولابد تؤثر فيك. ومن اراد ان يعلم تأثير البيئة في الانسان فلينظر لقول الله عز وجل - 00:13:46
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها. واحد على التليفزيون. عمال يطعن في الدين ويطعن في الشريعة. ويجي شاب يقعد يتفرج يقول ده من باب النقد. ويفاجئ الانسان بعد ذلك ان - 00:14:04
قل به قل اشرب بهذه الشبهات. وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها. ويستهزأ بها. فلا معهم. فلا تقعدوا في هذه البيئة فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم - 00:14:24
انكم اذا مثلهم. ولكن انا مسلم وهذا يعني يسخر ويستهزأ بكتاب الله فازاي اكون مثله؟ قال اهل العلم ومراد الله من قوله انكم اذا مثلهم لا يخرج عن امرين. اما ان يسكت الانسان - 00:14:44
كونوا بمثابة الراضي عن هذا الوزر والراضي بالوزر كمن وقع فيه. واما ان يكون هذا باعتبار المآل ان الانسان حتما ولابد طالما انه ارتضى ارتضى هذه المجالس. وارتضى هذه البيئة فانه سيتشرب ما يكون في هذه البيئة. ثم - 00:15:04
تصبح بعد ذلك واحدا منهم يجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع منه وتراه الان في جوف الكعبة بجوار النبي صلى الله عليه وسلم. يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:15:24
وقلبه يرق وعينه تدمع. ولكنه الى اللحظة لم يسلم فعلمت قريش ان اعظم من يؤثر عليه صاحبه. فاخبروا صاحبه ان ابا معيط صبأ واتبع محمد فذهب اليه وقال اصبأت يا ابا معيط؟ قال ما صبأت؟ قال صبأت يا ابا معيط واتبعت محمدا؟ قال والله ما فعلت - 00:15:48
قال والله لا ارضى حتى تذهب فتبصق في وجهه اي في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وتسبه باقبح ما تعلم. وامام تأثير ارتضى ارتضى ابو معيط ان يذهب الى رسول الله ويبصق في وجهه ويسبه صلى الله عليه وسلم - 00:16:21
والسر كان في الصاحب. كان في البيئة اللي اختارها الانسان. كان في البيئة اللي اختارها الانسان للاسف. فقال له النبي النبي صلى الله عليه وسلم لان رأيتك خارج من مكة لقتلتك. وفي يوم بدر ياتي صاحبه اليه ويقول اخرج معنا الى بدر - 00:16:42
فيقول لا لقد قال لي محمد وهو صادق لان رأيتك خارجا من مكة لقتلتك. فانا اخشى ان يقتلني. قال هذه ناقة الحمراء لا تسبق ولا تدرك. ان كانت الكرة لم ان كانت الكرة لنا اخذت وجمعت معنا الغسل - 00:17:02

ونائم وان كانت علينا عدت بها الى مكة ولن يدركك احد ويصل ابو معيط الى ارض بدر وبمجرد دخوله الى هذه الارض يصاب بسهم غرب يستقر في عنقه. فيسقط صريعا - 00:17:22

وهو على فراش الموت او في تربة الموت او على ارض الموت. يقول يا ويلتاه يقول قولوا يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتاه ليتني لم اتخذ فلانا خليلا - 00:17:41

لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان للانسان خذولا. كم من صاحب في سند وكم من بيئة في زماننا اثرت على شبابنا حتى اوصلتهم الى هذا الحال. سوء الخاتمة والعياذ بالله. كم - 00:18:01

من صاحب علم صاحبه المخدرات. فمات وهو يتعاطاها. وكم من شاب علم صاحبه طريق النساء هو وحش فمات وهو يتعاطاها. وكم من شاب علم صاحبه هجر المساجد وهجر الصلوات وهجر القرآن - 00:18:21

فمات وهو مضيع لها. كم تؤثر البيئة في الانسان؟ كم تؤثر البيئة في الانسان؟ اكثر ما يجعل قلب العبد يزيغ عن ربه عز وجل هو الصاحب. هي البيئة التي تفسد على الانسان دينه ودنياه. تفسد على الانسان - 00:18:41

حياته واخرته. تفسد على انسان حياته واخرته. وكم سنرى يوم القيامة من اقوام تحولت المحبة بينهم الى عداوة. لانهم في يوم من الايام دل بعضهم بعض على معصية الله عز وجل - 00:19:01

وكم سنرى من اقوام يلعن بعضهم بعضا؟ لانها كانت بيئة معصية لا تتعاون على طاعة الله قال ادخلوا في اممي قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النهر. كلما دخلت امة لعنت اختها - 00:19:21

حتى اذا اداركوا فيها جميعا. قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. اين المحبة القديمة اين الصداقة القديمة؟ واين الخلة القديمة؟ انقلبت الان الى عداوة وبغضاء. وكم من انسان افسد على صاحبه - 00:19:41

حياته. وكم من انسان افسد على صاحبه حياته. وكم من انسان نزلت عليه العقوبة بسبب اصحابه حدثني احد الاطباء من اخواننا في قسم الطوارئ يقول لي جات لنا عربية فيها - 00:20:11

اربع شباب متقطعين حتت في حادسة ربيعهم كان في حالة خروج الروح وقد انقلبت المحبة الى عداوة مع اصحابه اللي كانوا معه في العربية. كانوا والعياذ بالله مرتبين امر زنا - 00:20:31

ومتوجهين لفعل الزنا. وكان معهم. فظل يتمتم قبل مواته. وهو يقول قل ربنا يلعنكم. القى الله وانا رايح حزني. انا عمري ما زنيت. اقابل ربنا وهو يحزني. كم من صاحب - 00:20:52

اوصل صاحبه لهذا الحال. كم من صاحب افسد على صاحبه حياته؟ وكم من انسان نزلت عليه عقوبة بسبب اصحابه. يذكر ربنا تبارك وتعالى لنا في سورة القلم اثر والعياذ بالله وجود - 00:21:12

الانسان بين الفسدة فهؤلاء الاخوة قد اجتمعوا بالليل على ان يمنعوا الفقراء نصيبهم من هذه الجنة. ولكن الله قال لنا من بينهم شاب على دين وصلاح قال اوسطهم. اذا كان على دين وكان على خلق وكان على صلاح. وكان شاب بيخاف - 00:21:32

قال اوصلتهم الم اقل لكم لولا تسبحون. الم اقل لكم اتقوا الله في هذا التفكير؟ الم اقل لكم اخرجوا نصيب الفقراء ولا زال يقول لهم هذا وهم يردون عليه وارتضى لنفسه ان يكون بينهم. وارتضى لنفسه - 00:21:56

ان يكون بينهم. فلما نزلت العقوبة كان كان ايضا ممن نزلت عليه العقوبة على صلاحه. الله عز وجل قال في شأن الجنة فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم. الارض كلها اتحرقت - 00:22:16

هل استسني الله نصيب هذا الانسان الصالح؟ لا. ليه؟ لانه ارتضى ان يكون معهم. بل للاسف وضع نفسه او في بيئة الفساد فلا زالوا به حتى خرج معه. خرج معهم في اول النهار. وقد عزم على الا يعطي الفقراء - 00:22:36

ونصيبه فلما رأوا حقيقة ما كان منه ان قال الم اقل لكم لولا تسبحون؟ ضاعت الجنة. ونزلت العقوبة اوقب هذا الانسان ايضا. في قصة اصحاب السبت يتبين لنا حقيقة الانسان اللي ارتضى لنفسه عند المفارقة - 00:22:56

سيبقى مع اهل الظلم نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة انقسمت القرية الى ثلاثة طوائف. الطائفة الاولى تعصي الله عز وجل وتقوم بالصيد في يوم السبت والطائفة اللي المقابلة لها تماما هي طائفة اهل الايمان الذين علموا العقوبة التي تنزل على من عاند الله - 00:23:18

ضربوا بينهم وبين اهل المعصية بصوف. هؤلاء في مكان ونحن في مكان. واما الطائفة الثالثة الذين كانوا يقولون لم تعظ قوما الله مهلك او معذب معذبا شديدا بقت مع اهل المعصية. ثم يذكر الله عز وجل انه ما نجى الا اهل الامام - 00:23:43

طب وفين الطائفة اللي كانت في النص ساكتة؟ وارتضت بمصاحبة اهل المعصية هلكت مع الهالكين هلكت مع الهالكين. كم من صاحب كان في الاصل على دين ولكنه انحرف بسبب اصحابه. فنزلت العقوبة على - 00:24:03

جميع لذا يقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة يوم القيامة. يوم القيامة يغزو جيش الكعبة فيخسف باولهم واخرهم فقالت عائشة يا رسول الله يخسف باولهم واخرهم وفيهم من ليس منهم فيهم اللي ضل في الطريق وماشي معهم وفيهم اللي كان - 00:24:21

كان بيشتري حاجة وماشي معهم وفيهم الانسان ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم. ثم يبعثون على نيتهم. ولكن هذا الانسان لماذا خسف به؟ وهو لم يقصد الكعبة في سوق لانه ارتضى ان يسير في ظل هؤلاء الذين يظلمون في ظل هؤلاء الظلمة. سبحان الله - 00:24:50

سبحان الله قد يكون الانسان بداخله خير. خير عظيم. ولكن ارتضى لنفسه للاسف بيئة فساد. هذه البيئة تكون السبب والعياذ بالله لضياع هذا الانسان في الدنيا والاخرة. اختيار الانسان لبيئة صالحة بيئة دينة. هي - 00:25:15

اعظم اسباب النجاة ان يكون في النهاردة مفارقة حقيقية لكل بيئة محيطة بنا مليانة فساد. فارق هذا البيئة واختر لنفسك بيئة صالحة. بيئة تبني الايمان في قلبك. لانك لابد ان توقن وتعلم انه ليس هناك شيء - 00:25:38

سبب لضياع الايمان من القلب كالصاحب. ليس هناك شيء يسبب ضياع الايمان من القلب كالبيئة بيئة كان ابن عباس رضي الله عنه يقول احذر احذر صاحب الزيغ. احذر صاحبك لما يكون في قلبه زيغ - 00:25:58

حتى لا يزيغ قلبك قلبك يزيغ ان لي صاحب والعياذ بالله دايما بياخدني بعيد عن ربنا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك عقوبة هذا الانسان او العقوبة لا تنزل على هذا الانسان من وراء البيئة حتما ولابد ستقع. حتما ولابد ستنزل عليه - 00:26:18

لذا قال صلى الله عليه وسلم وهو يضرب المثل لصاحب السوء فيقول كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك حتما لابد فيه مصيبة تحصل للانسان. واما ان تجد منه الريح المنتنة - 00:26:41

واما ان تجد منه الريح المنتنة لما سافرنا بعض بعض الدول المتعلقة بافريقيا للدعوة كان عادة بعض النساء ان الجزء ده بالنسبة للمرأة ممكن يكون عاري فاول ما نزلنا المطار - 00:27:05

قلوبنا سبحان الله اتهزت من المنظر. بشاعة المنظر. ايه ده! هو ده عادي كده القلوب كانت منكرة لهذا الامر. والقلوب كانت في قمة الحزن على هذا الحال اللي وصل اليه بعض المسلمين - 00:27:27

وسبحان الله لما اصبح هذا المشهد متكرر لنا على مدار فترة من الزمن ما عاد هذا الانكار في قلوبنا القلب اتأثر بالواقع اللي عايش فيه احد اخوانا الشباب بيقول لما سافرت امريكا ولما شفت بس ولد بيقبل بنت اول ما نزلت انا كنت من جوايا مرعوب وجسمي اصابه يعني - 00:27:45

حسيت ان جسمي ساقع جدا وخايف ايه ده! ايه المنظر ده! يقول سبحان الله! بعد سنتين تلاتة انا اعتدت على هذا. النفس اعتادت فهذا يصبح في كثير من الاوقات حال الانسان اللي بيرتضي ببيئة الفساد - 00:28:09

في البداية قلبه بيكون منكر جدا للمعصية ولكن لا يزال الامر يتدرج بهذا الانسان حتى تصبح هذه المعصية امر عادي بالنسبة لنا زي حال النهاردة لما كنا بنشوف مثلا بنت لابسة بنطلون ضيق نقول اهلها ما ربوهاش - 00:28:25

لما كنا بنشوف بنت لابسة كاشفة شعرها نقول الفاجرة. البنت دي فاجرة. ماشية في الشارع من غير حجاب. ولكن لما انتشر عمر

دلوقتي حوالينا سبحان الله. فين انكار القلب اللي كان موجود زمان؟ ما عدش. ما عدش. ليه؟ كثرة المعصية - 00:28:44
وجود الانسان في البيئة دي بيؤثر على قلب الانسان. اختيار الانسان دايما لبيئة صالحة تأخذ بيديه الى ربه عز وجل ده من اعظم ما يوفقك. في طريقك الى ربك سبحانه وتعالى - 00:29:04
عشان كده كان النبي دايما يقول لك حاول دايما تصاحب اهل الخير. لا تصاحب الا مؤمنة ولا يأكل طعامك الا تقي. ما يدخلش في بيتك اللي حد صالح. ما يدخلش بيتك الا حد صالح. ما تقربش الا من اهل الصلاح. تنال من خيرهم وودهم - 00:29:18
تنام من بركته في الدنيا والاخرة. سبحان الله! اختم بهذا الحديث وان اوضح لكم تخيلوا علاقة بين اتنين كانت محبة ومودة والفة في الدنيا على معصية الله في بيئة ايمان وفي بيئة طاعة وفي بيئة قرب من الله سبحانه وتعالى - 00:29:38
وتلاقي سبحان الله ربنا عز وجل يعلمنا ان هذه المودة اللي كانت في بيئة الايمان لا تنقطع حتى وان قصر واحد فيهم ودخل النار يقول اهل الجنة اي ربي اخوان كانوا لنا في الدنيا يصلون معنا ويصومون معنا ويجاهدون معنا لا نراهم ها هنا نزلوا النار هم في النار - 00:29:57
الان نشفع فيهم يا رب. فيقول الله عز وجل ادخلوا النار. فاخرجوا من كان في قلبه مثقال مثقال ذرة من ايمان. فيدخلون النار وقد قد حرم الله صورهم على النار على النار. حرم الله النار على هؤلاء على صور هؤلاء اي اجسادهم. فيأخذون بيد اخوانهم - 00:30:18
يدخلون الجنة وعندها قال الله سبحانه وتعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يا ريتنا احنا كان لنا اخوان واصحاب وقرايب نعبد ربنا معهم. يا ريت كان عندنا بيئة ايمان كحال هؤلاء. يا ريت كان لنا اصحاب كحال هؤلاء - 00:30:39
اعظم ندامة يوضحها الله سبحانه وتعالى لنا تضييع هؤلاء لبيئة الايمان في الدنيا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا واياكم على بيئة الامام يقبضها داخل بيئة الايمان هذا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - 00:30:58
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد وما الواجب علي تجاه بيئة فساد كنت اعيش فيها ما الواجب علي تجاه بيئة معصية انا كنت اعيش فيها. ما الواجب علي مع اصحاب سوء كنت اعيش بينهم؟ ما الواجب علي؟ اول - 00:31:18
الواجب عليك اولا ان تفر بنفسك ابتداء ثم تبحث عن بيئة الايمان التي تجدد فيها ايمانك النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان في اخر الزمان وكثرة الفتن قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون رأس مال الرجل الصالح - 00:31:39
غنم يتبع بها شغف الجبال يفر بدينه من الفتن والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان السعيد لمن جنب الفتن. السعيد هو اللي يجنب الفتن ابتعد عنها. لما الفتنة تقرب منه - 00:32:02
يبعد عنها. شاب لسه امبارح بيكلمني بيقول لي انا منهار يا شيخ. طب منهار ليه يا ابني؟ قال لي يا شيخ انا سمعت عن فضيحة واحد وفضيحة ممثلتين الممثلتين والعياذ بالله وان سي والعياذ بالله فيلم منشور لدول فانا بدور كده على اليوتيوب اليوتيوب وصلني الفيديو والفيديو وصلني - 00:32:17
الفيديو حد والعياذ بالله ما دخلت على موقع اباحي ما هي دي خطورة بقية الفساد امر زي ده ابتعد اصلا عنه الانسان. احنا مالنا ومال هؤلاء الفسدة؟ تاريخهم وحياتهم معروفة بالنسبة لنا. وكل يوم - 00:32:37
يظهر لنا من فساد هؤلاء الكثير. طبيعي ان دول فسدة. الا ما رحم ربي عز وجل. الا ما رحم ربي عز وجل. طبيعي ان كل يوم هيتعصب فضل دول مثل هذه الافلام ومثل هذه انا ما لي ومال الكلام ده؟ ايه يعني انا لما ادخل على حاجة زي كده انا استفدت ايه؟ فليبتعد - 00:32:55
الانسان اصلا عن هذا الفساد. صدق بلال ابن سعد عندما قال اذا رأيت صاحب الزيغ فلا تمكن سمعك منه ليه قال فلعله يلقي في سمعك ما لا تستطيع ان تخرجه من قلبك - 00:33:15
بيئة فيها والعياذ بالله الحاد وسب في الدين وسب في الاسلام. تخش انت ليه؟ ابعد عن هذه البيئة اصلا. فلعل واحد هؤلاء يلقي في

سمعك ما لا تستطيع ان تخرجه من قلبك. اخرج يا ابني. لعل هؤلاء يلقي في سمعك ما يعكر عليك صف - 00:33:34
والايمان في قلبك. فلا تشعر بطعم للصلاة ولا طعم للقرآن. الاصل هو الفرار والبعد عن هؤلاء اصلا ان الانسان منا يبعد لان القرب دايما من بيئة الفساد بيفسد في الانسان اربع حاجات. يفسد في الانسان اولا عقيدته - 00:33:54
اول حاجة بيقتل الفساد دايما بتفسد في العقيدة. ويفسد بعد ذلك في اصل الايمان في قلب العبد. ويفسد بعد ذلك والعياذ بالله في خلق العبد واخطر ما تفسده بيئة الفساد للانسان خاتمة العبد - 00:34:14
في الصحيحين من حديث المسيب بن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال يا عم قل لا اله الا - 00:34:33
الله كلمة اشفع لك بها عند الله. وكان عنده ابو جهل وعبدالله بن ابي امية. فقال ابو جهل اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ والنبي يقول يا عم قل لا اله الا الله. كلمة اشفع لك بها عند الله. وهذا يقول له اترغب عن ملة - 00:34:49
عبدالمطلب قال المسيب بن حزم فلا زال النبي يعود بهذه الكلمة ويعودان بهذه الكلمة حتى كان اخر ما قال ابو طالب بل على ملة عبد المطلب وفي رواية في صحيح مسلم والله لولا انني اخشى ان تعيرني بها قريش لاقررت بها عينك. لولا ان انا خايف من البيئة بتاعتي انا كنت اقريت عينك - 00:35:11
محمد بهذه الكلمة عليه الصلاة والسلام ويموت على الكفر والعباس يسأل النبي يا رسول الله هل انت نافع عمك بشيء فانه كان يحوطك ويحميك؟ قال شفعت له عند ربي فهو في ادنى عذاب النار - 00:35:38
في دحضاح من نار لابس اعزكم الله حزاء من نار. يغلي منه دماغه ليه؟ البيئة صاحب صحاب نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة فاول شيء ينبغي على العبد انه يفر. لذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:35:53
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة قال سعيد بن جبير اذا عمل فيها بالمعصية فر منها فر من ارض المعصية. وليه فر من ارض المعصية؟ لان الانسان لن يستطيع ابدا البعد عن المعصية وهو في ارض المعصية - 00:36:15
لذا لما توجه قاتل المئة نفس للعالم قال له انا نفسي اتوب. عندي ذنوب كتير نفسي اتوب. هل لي من توبة؟ قال له اه لك توبة ولكن ولكن اترك ارضك - 00:36:40
اطرد بيتك اترك ارضك فانها ارض سوء. ولذا كان من حسن التشريع ان الزاني ازا زنا في الاسلام وكان بكرا يجلد مائة جلدة ويغرب سنة كما في الصحيح من حديث عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني خذوا عني البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام. والعلماء يقولوا - 00:36:56
ليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اللي زنى في مكان يغرب من هذا المكان سنة؟ ليه نبعده سنة عن المكان قال لك ما هو والعياذ بالله اللي وقع في الفاحشة مع جارته - 00:37:21
هو في الدخلة وفي الخارجة ايه اللي هيحصل هو شايفها. ممكن بعد الذنب يكون الايمان عنده عالي جدا فيبعد. بس الايمان في بعض الاوقات بينزل. ففي وقت نزول الايمان ممكن ايه اللي يحصل - 00:37:32
ارجع تاني للذنب. حتى ان العلماء قالوا يتخير الحاكم له ارضا العلم فيها منتشر. والايمان فيها ظاهر ليكون هناك. عشان يبقى عنده ايمانيات يقدر بعد سنة يكون قادر على ترك هذه المعصية. شفتم التشريع - 00:37:45
شفتم تشريعنا؟ شفتم ديننا عامل ازاي فاول شيء ينبغي على العبد انه يعمله. اول شيء انه يفر بدينه. اتنين انه يوجد لنفسه بيئة الايمان اللي تعلي الايمان في قلبه كما فعل الصحابة رضي الله عنهم - 00:38:02
كل واحد منهم كان عامل له بيئة ايمان. بيئة ايمان مع اصحابه كما كان عمر يقول لابي موسى الاشعري ذكرنا ربنا يا ابا موسى. نقعد اصحاب مع بعض بيئة كما فعل الصحابة رضي الله عنهم في بيوتهم مع ازواجهم ونسائهم وابنائهم. قاعدين مع بعض يقرأوا قرآن يذكروا الله عز وجل - 00:38:21
مع بعض كما فعلوها مع انفسهم فعلوها مع الدنيا كلها. اوجد لنفسك بيئة الايمان اللي يعلو بها الايمان في قلبك. تلاتة اذا ثبت الايمان

في قلبك واصبحت قويا بفضل الله سبحانه وتعالى فانه اصبح من الواجب عليك - 00:38:41
ان تذكر اخوانك في البيئة القديمة وتأخذ بايديهم الى الله لا تتركهم ابدا لا تتركهم ابدا بل خذ بايديهم الى الله ولكن يا شيخ مش ممكن يأثروا في اقترب منهم بعد زيادة ايمانك - 00:39:00
فان وجدت انك انت المؤثر ابقى معهم. ذكرهم بالله وخذ بايديهم اليه وان وجدت انك تتأثر فابتعد حتى يقوى الايمان في قلبك الامر الرابع ونختم به اجعل لنفسك بينك وبين ربك ساعة هي من اعظم ساعات وقتك - 00:39:18
هي الساعة التي تخلو فيها بربك تأنس فيها بذكرك وتتلو فيها كتابه وتتنعم فيها بالانس به سبحانه وتعالى في هذه الساعة هي من انفع ساعات العبد من انفع الساعات لهذا العبد اذا اراد ان يقترب من الله سبحانه وتعالى. ايها السادة الكرام بيقتل انسان هي المؤثرة فيه. بيئة - 00:39:40
هي المحركة له. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا فر من المجزوم. فرارك من الاسد. فكذلك ايضا فر من مريض القلب وفر من فاسد الاخلاق. فرارك من الاسد. فوالله لا اعلم شيئا يفسد عليك دينك. ويفسد - 00:40:06
يفسد عليك دنياك. ويفسد عليك اخرتك. ويكون سبب في فساد وسوء الخاتمة من صاحب السوء وبيئة الفساد اختر لنفسك هذه البيئة الدينة التي ينطبق فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم انني لا اعلم اقواما يأتون يوم القيامة على وجوههم نور ثيابهم نور على منابر - 00:40:26
النور على يمين الرحمن يوم القيامة ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء على قربهم من ربهم عز وجل. يفزع الناس الناس ولا يفزعون وهم عباد الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقام اعرابي وقال يا رسول الله من هؤلاء؟ فقال النبي باختصار - 00:40:49
ان هؤلاء اقوام صنعوا لانفسهم بيئة الايمان. فقال صلى الله عليه وسلم اما انهم اقوام من قبائل شتى تحابوا وفي الله واجتمعوا على ذكره تحابوا في الله واجتمعوا على ذكره. ما احوجنا لهذه البيئة. مجالس العلم. ما احوجنا لهذه البيئة. اللطف في المساجد من وقت لاخر - 00:41:09
ما احوجنا لهذه البيئة بيئة تقرب العبد من ربه تبارك وتعالى. اسأل الله عز وجل ان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. ويصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا ويصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة - 00:41:32
انا من كل شر اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين. اللهم اهد شبابنا وشباب المسلمين. واهد بناتنا وبنات المسلمين. اللهم حبب اليهم الايمان - 00:41:56
في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا واياهم من الراشدين. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم اهدنا قفنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم انا نعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع. ومن علم لا ينفع. اللهم انا - 00:42:16
اعوذ بك من هذه الاربع اللهم انا نسألك لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا على البلاء صابرا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين قول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:42:36
00:42:56 -